

الدليل المرجعي العربي للعلم المفتوح المكتبات ومؤسسات المعلومات نموذجًا*

د. كرمان بكنام صدقي

مدرس علم المعلومات

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب، جامعة القاهرة

Kareman14@gmail.com

المُستخلص:

يُساهم العلم المفتوح التعاون العلمي ومشاركة المعلومات بين الباحثين والمجتمع وبين الباحثين وبعضهم البعض، كما يساهم في زيادة المعارف العلمية وتحسينها، ونشرها على نطاق أوسع؛ بحيث يمكن لأي فرد في العالم أن يبحث عن العلم والمعرفة يحوزهما دون قيود. يهدف هذا الدليل الذي يُعد بمثابة أول دليل عربي للعلم المفتوح؛ إلى تقديم رؤية شاملة عن العلم المفتوح والوصول الحر للمعلومات، وذلك من خلال التعريف بالعلم المفتوح وإبراز مكوناته الأساسية ومزاياه وأهميته للبحث العلمي والأسس المعرفية للعلم المفتوح، وكذلك توضيح العناصر الضرورية لتوجيه نشاطات العلم المفتوح على مستوى المكتبات ومؤسسات المعلومات، مع تعزيز كفاءة وجودة الخدمات منتجات وخدمات المكتبة الموجهة للعلم المفتوح بما فيها الكفاءات المهنية، وتبني الآليات لصياغة المحتويات ومعالجتها ونشرها وإتاحتها بدون قيود.

*نزهة ابن الخياط، فاتن سعيد بامفلح. الدليل المرجعي العربي للعلم المفتوح: المكتبات ومؤسسات المعلومات نموذجًا/ نزهة ابن الخياط، فاتن سعيد بامفلح؛ مراجعة: حسن عواد السريحي، ط1. _الجزائر: دارسوهام للنشر والتوزيع. 2022. ص: 228؛ 17×24 سم. ردمك: ISBN-978-9931-673-33-0.

متاح في: <https://arab-aflil.org/media->

[library/2022/Open%20science%20guideline_I3lem.pdf](https://arab-aflil.org/media-library/2022/Open%20science%20guideline_I3lem.pdf)

يقع الدليل في قسمين؛ أولهما يُعد بمثابة دليل مرجعي للتعريف بحركة العلم المفتوح، وإرساء الأسس النظرية. وقد جاء القسم في ثمان محاور رئيسة يتناول كل منها عدد من المحاور الفرعية والتي تناولت على التوالي في:

1/ التقديم لدليل العلم المفتوح وتوضيح لدور المكتبة لكونها فاعل أساسي في نشر وإرساء دعائم العلم المفتوح؛ من حيث إتاحتها لإنشاء مكتبات ومؤسسات معلوماتية بها محتويات رقمية مفتوحة.

2/ الأسس المعرفية للعلم المفتوح؛ من خلال التعريف بالعلم المفتوح، وعوامل نشأته، والمبادئ التي يقوم عليها.

3/ حاجة العالم العربي للعلم المفتوح؛ من خلال إتاحة المجال لتشارك الباحثين في العلم، وإتاحة فرصة التعاون بين المكتبات والتي من شأنها تحسين جودة البحوث، كذلك زيادة كفاءة الأبحاث وتجديد المناهج المستخدمة فيها، تعزيز تعددية التخصصات في الأبحاث والكثير من العوامل الأخرى التي من شأنها الرفع من عامل الاستشهاد والتأثير العلمي.

4/ الجهات الفاعلة والمعنية بالعلم المفتوح؛ والتي تتمثل في الباحثين والمبتكرين والمبدعين ثم هناك الناشرين والممولين ثم العملاء أو المستفيدين.

5/ المكتبة شريك بجانب المنظمات الأكاديمية ودور النشر في تحديد السياسات وضبط مفاهيم العلم المفتوح.

6/ مسئولية المكتبة نحو التنقيب عن وسائل جديدة لإثراء محتويات المكتبة ودعم الوصول الحر لتلك المحتويات؛ من خلال النشر في المستودعات الرقمية المفتوحة والمجلات العلمية الحرة، والتي تتماشى مع النماذج الاقتصادية للنشر العلمي ووضع نموذج اقتصادي عربي للنشر الحر.

7/ دور المكتبة في حفظ الحقوق وتفعيل القوانين في سياق العلم المفتوح متمثلة في حقوق الملكية الفكرية، وحقوق المستخدم أو المستفيد، وحقوق الناشر أيضا.

8/ التحديات التي تواجه النقلة النوعية للمكتبة العربية نحو العلم المفتوح؛ والتي تتمثل في التحديات المهنية، تحديات السياقات الأكاديمية، وأخيرا التحديات التجارية والاقتصادية والقانونية الخاصة بنشر وتمويل العلم المفتوح.

أما القسم الثاني فهو دليل إرشادي للعلم المفتوح؛ يضع أمام أمناء المكتبات توجيهات بشأن الممارسات التطبيقية للنهوض بحركة الإتاحة الحرة، وقد جاء القسم في سبعة محاور رئيسة يتناول كل منها عدد من المحاور الفرعية والتي تناولت على التوالي في:

1/ دور المكتبات تجاه العلم المفتوح؛ من خلال إثراء المحتوى والإتاحة المجانية لمصادر المعلومات والخدمات المعلوماتية المقدمة للمستخدمين التي تدعم تلك الإتاحة.

2/ رقمنة المحتويات على نحو قابل لتبادله إلكترونيا عبر شبكة الإنترنت؛ وذلك من خلال " التحويل الرقمي للمواد التقليدية، الإنشاء الرقمي للمحتويات، الرقمنة التعاونية للأرصدة المتوافرة محليا وإقليميا.

3/ الحفاظ على أمن المعلومات؛ في إطار العلم المفتوح لا بد أن تراعي المكتبات حماية أمن المعلومات في اتجاهين، أولهما يتعلق بحماية فئات المعلومات من إتاحتها على نحو مفتوح لأسباب أمنية أو سرية أو قانونية، وثانيهما يتعلق بحماية معلومات مصادر العلم المفتوح من أي عرضة للفقدان.

4/ تحديث وبلورة خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات لتواكب حركة العلم المفتوح؛ حيث أصبح يتحتم على المكتبات تقديم خدمات تغطي المجالات المختلفة للعلم المفتوح، منها الوصول المفتوح والبيانات المفتوحة والمصادر المفتوحة.. إلى جانب خدمات المعلومات التقليدية التي تغطيها المكتبة.

5/ الخدمات التقليدية للمكتبات في ظل العلم المفتوح؛ لا بد أن تتكامل الخدمات القائمة على العلم المفتوح مع الخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبات للمستخدمين.

6/ المبادئ والأخلاقيات في سياق العلم المفتوح والتي تستند على بعض المبادئ المستمدة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ ومنها الحق في حرية التعبير، والوصول الشامل

للمعلومات، والحق في التعليم، والحق في الخصوصية، والحق في المشاركة في الحياة الثقافية. ويعد تعزيز تلك المبادئ أمراً أساسياً لتطوير مجتمع معلومات عادل.

7/ تكوين عمال العلم المفتوح؛ حيث إن العنصر البشري يمثل جانبا محوريا في تحقيق أهداف العلم المفتوح في المكتبات، ويتطلب الأمر توافر مهارات لدى كل من الباحث والمستفيد وكذلك المكتبيين؛ منها التوعوي والتثقيفي والأكاديمي.

وبالإضافة إلى القسمين؛ ضمنا الدليل " نص البيان العربي للعلم المفتوح" الذي يمثل رؤية العالم العربي فيما يتعلق بمنظور العلم المفتوح.

هذا وقد اعتمد الباحثان على عدد كبير من المصادر المتخصصة في مجال العلم المفتوح؛ بلغ عددها 92 مصدرًا منها 69 مصدرًا باللغة الإنجليزية.

ويُعد الكتاب إضافة لكل من المكتبات العربية والتي تكون بحاجة ماسة لإثرائها بأعمال مرجعية تعرف كل المعنيين بأسس حركة العلم المفتوح.